التركيب المحصولي في محافظة المثنى

ا.د. محمد رمضان محمد
م.م. سعاد عبد الله فضيح
جامعة البصرة – كلية التربية جامعة البصرة-كلية الاداب

المقدمة

تعد معرفة التركيب المحصولي لأية منطقة أمراً مهماً وحيوياً في تقيم الواقع الزراعي للوصول الى التراكيب المحصولية الملائمة التي تتفق مع المعطيات الجغرافية من جهة وتلبي احتياجات السوق المحلية من جهة أخرى. من هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة بسيطة لتسلط الضوء على التركيب المحصولي في محافظة المثنى من حيث مكوناته وتباينه المكاني ولتحقيق ذلك فقد اشتملت هذه الدراسة على مبحثين.

تناول الاول مفهوم التركيب المحصولي ومكوناته وأهميتها النسبية. وسلط الثاني الضوء على معرفة درجة التخصص والتنوع الزراعي.

تمتد منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (5 29ً و 43 31ً شمالاً)وقوسي طول (50 43، 32 46ً شرقاً)، اما حدودها الادارية فتحدها من الشمال محافظة القادسية ومن جهة الشرق محافظتا ذي قار والبصرة ومن الغرب محافظة النجف، اما من جهة الجنوب المملكة العربية السعودية. خريطة (1).

تبلغ مساحة المحافظة (1740 كم 2)، (20696000 دونم). تمثل (11،9%) من مساحة القطر البالغة (434128 كم2)

(1)، تتوزع هذه المساحة على (11) وحدة ادارية بين مركز قضاء وناحية. جدول (1) وخريطة (2).

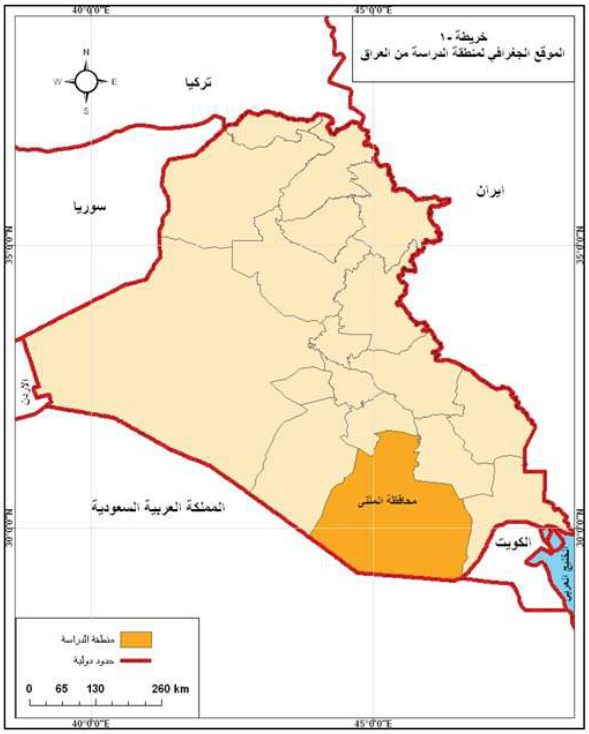

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة السنوية لعام 2009، ص1

جدول (1) مساحة الوحدات الادارية بـ (كم2)في محافظة المثنى

الوحدات الادارية	المساحة (كم)	% من مساحة المحافظة
مركز قضاء السماوة	680	1031
ناحية السوير	261	0050
مجموع قضاء السماوة	941	1081
مركز قضاء الرميثة	106	0020
ناحية المجد	145	0028
ناحية الوركاء	978	1089
ناحية الهلال	321	0062
ناحية النجمي	654	1026
مركز قضاء الرميثة	2204	4026
مركز قضاء الخضر	1260	2043
ناحية الدراجي	407	0078
مجموع قضاء الخضر	1667	3022
مركز قضاء السلمان	22396	43028
ناحية البصية	24532	47041
مجموع قضاء السلمان	46928	90070
مجموع المحافظة	51740	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية 2007، ص21.

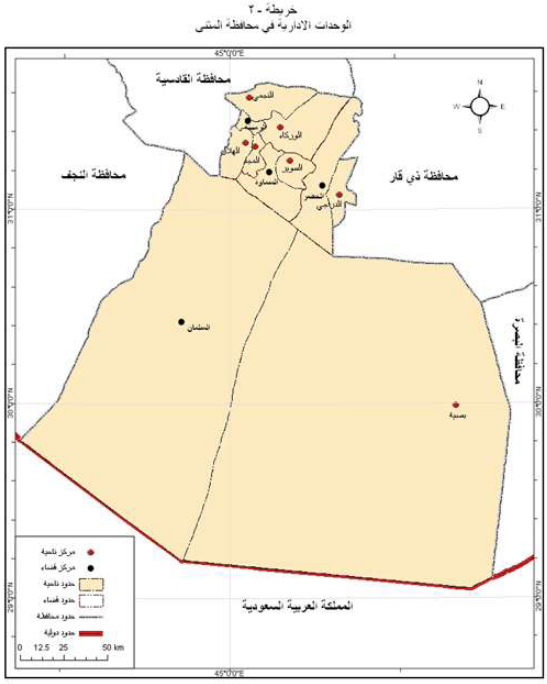

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية، 2007، ص21

مفهوم التركيب المحصولي ومكوناته في محافظة المثنى:

يقصد بالتركيب المحصولي توزيع مساحة الارض المزروعة على مختلف المحاصيل التي يمكن زراعتها في حقبة زمنية معينة وتقدر عادة بسنة واحدة (2)، ويعبر عن مجموع المساحات التي تشغلها المحاصيل الزراعية في كلا الموسمين – الشتوي والصيفي – بالمساحة المحصولية. وهي تختلف عن المساحة المزروعة فعلاً ومساحة الارض الزراعية المتاحة. اذ تقتصر الاولى على مساحة الجزء المستغل من مساحة المزمعة الزراعية وهي في الغالب تقل عن المساحة المحصولية بغض النظر عن عدد مرات زراعة الارض وعدد المحاصيل التي تزرع فيها، كأن تزرع الارض مرتين في السنة احداهما في الموسم الشتوي والاخرى في الموسم الصيفي. اضافة الى التداخل في زراعة المحاصيل فقد تزرع الارض بأكثر من محصول في آن واحد، كأن يزرع خيار قثاء الى جانب الباميا بل قد تزرع الارض بثلاثة او اربعة محاصيل في آن واحد.

اما الثانية فهي جزء من مساحة الاراضي الزراعية القابلة للزراعة والتي يمكن استغلالها وليس بالضرورة ان تتساوى المساحة المحصولية مع هذه المساحة فقد تزيد عليها او تقل عنها. وتحدث الحالة الاولى اذ كانت الارض تزرع بأكثر من محصول في السنة، كأن تزرع بمحصول القمح في الموسم الشتوي وبمحصول الشلب في الموسم الصيفي، اما الحالة الثانية فتحدث عندما يترك جزء من الارض بوراً (دون زراعة)، وهذت يرتبط بالإمكانات الزراعية المتاحة ومدى أهمية الزراعة في الاقتصاد المحلي.

وقبل الخوض بدراسة مكونات التركيب المحصولي في محافظة المثنى ينبغي التعرف على أسس تصنيف المحاصيل لأختيار ما نراه يتفق مع هذه الدراسة.

تتعدد الأسس المعتمدة في تصنيف المحاصيل الزراعية، اذ يتفق المهتمون بدراسة النباتات والمحاصيل الزراعية، على اختلاف اختصاصاتهم على ان هناك ثلاثة أسس للتصنيف هي:

حسب التقسيم (التصنيف)النباتي.

الغرض من زراعتها.

موعد الزراعة.

(1) حسب التقسيم (التصنيف) النباتي:

ان الاتجاه نحو ترتيب الكائنات او الاشياء في مجموعات تصنيفية من اي نوع هو لا شك

من سمات الانسان الذكي، فنحن نصف الاشياء تبعاً لعلاقات معينة نعتقد بوجودها فيها، ويقع عبئ تصنيف النبات على فرع علم للنبات الذي يسمى بعلم التصنيف (Taxon-omy) (3).

تستند أسس التصنيف النباتي على الفرضية القائلة بوجود علاقة بين النباتات، وان نباتات العصر الحديث السائدة ما هي الا سلالات لاسلاف من نباتات سبقتها في الوجود (4)، ويعد التصنيف اكثر التصانيف دقة من الناحية العلمية غير انه من حيث اعطاء فكرة عن زراعة المحاصيل واحتياجاتها الغذائية والافات الفطرية والحشرية التي تصيبها، فهناك الكثير من المحاصيل التابعة لعائلة نباتية واحدة ولكنها تختلف اختلافاً كبيراً من حيث احتياجاتها والآفات التي تصيبها. فمثلاً يتبع محصول القمح والشلب وقصب السكر عائلة واحدة هي العائلة النجيلية، ولكن توجد اختلافات كبيرة في الاحتياجات الغذائية لكل منها والعمليات الزراعية مثل ميعاد الزراعة والتسميد والحصاد كما يلاحظ.

اما نباتات العائلة البقولية كالعدس والحمص والباقلاء فتتشابه مع بعضها في الاحتياجات الزراعية كما وان الامراض الفطرية والحشرية التي تصيبها واحدة.

ويشيع استخدام هذا التصنيف بين المختصين في علم النبات والزراعة، ويعتمد على المواصفات المورفولوجية (الشكلية) لأجزاء النبات المختلفة وخاصية طبيعة الازهار ونوعية البذور والثمار (5)، اذ يتضمن تصنيف الانواع المختلفة من النبات الى مجموعات متباينة الحجم والطبقة (6)، وبموجب هذا التصنيف تقسم المحاصيل الزراعية الى اكثر من صف (Class)فيها نباتات ذوات الفلقة الواحدة وفيها نباتات ذوات الفلقتين وتضم كل منها عوائل (Families)وفي كل عائلة توجد أجناس (Genera)ويحتوي كل جنين على عدة أنواع (Species). ويعتبر النوع الوحدة التصنيفية الاساسية في علم تقسيم النبات والحيوان ويحتوي النوع على عدة أصناف (Varieties)(6).

وفيما يلي مثال للعلاقات المتبادلة للمراتب التصنيفية والموصوفة حالاً وهما لنباتين من النباتات الشائعة الذرة (Corn)(7)والقطن (8).

المملكة النباتية Kingdom Plantac

قسم – مغطاة البذور

سنف – ذوات الفلقة Class – Mono-

cotyledonae

العائلة – النجيلية Family Germinal

جنين – الذرة Genus – Zea

نوع – زياميز Zeamays

المملكة النباتية Kingdom Plantac

قسم – مغطاة البذور

صنف – ذوات الفلقتين

العائلة – الخيارية

جنين – موسيبوم

النوع – Hirosutum

وعلى هذا الأساس أنقسمت المملكة النباتية الى فصائل وعوائل وأجناس وأصناف وسلالات (9)، وعلى أساس العوائل النباتية تقسم المحاصيل الزراعية الى عدد من العوائل النباتية، كما موضحة في الجدول التالي:

جدول (2)

المحاصيل الزراعية حسب عائلتها وأنواعها وموعد زراعتها

المحصول	العائلة	النوع	موعد الزراعة
الشعير	النجيلية	Hordeum Vulgar	ت1 ت2
الحنطة	النجيلية	Tritcum Aestivum	ت1 ت2
الشلب	النجيلية	Oryza sativa	نيسان
الذرة البيضاء	النجيلية	Sorghum Bicolor	آذار
الدخن	نجيلية حولية	Panicum Miliaceum	نيسان
الجت	البقولية	Medicago Sativa	ت1 ت2 آذار ونيسان
الماش	البقولية	Vigna Sirensis	نيسان – آذار
اللوبيا	البقولية	Vigna Radiata	
الباقلاء	البقولية	Vicia Faba	ايلول
الذرة الصفراء	المركبة	Zea mays	آذار – تموز
الخس	المركبة	Lactuca sativa	ايلول
البصل	النرجسية	Allium Cepa	ايلول
الثوم	النرجسية	Allinm Sativum	ايلول
الكراث	النرجسية	Allinm Porrm	اب
الطماطة	الباذنجانية	Lycopersicon esculentum	آب
الباذنجان	الباذنجانية	Solanum melongena	اب
البطاطا	الباذنجانية	Solanum tuberosum	اب
الخيار	القرعية	Cucurbita Sativus	اب
الشجر	القرعية	Cucurbita pepo	اب
الرقي	القرعية	Citrullus Vulgaris	آذار
البطيخ	القرعية	Cucumis melo	اب
الباميا	الخبازية	Hbelmoschus esculentus	اب
القطن	الخبازية	Gossypium hirsutum	ايلول
الشوندر	الرمرامية	Beta vulgaris var. rapa	ايلول
السلق	الرمرامية	Beta vulgaris var.cicla	ايلول
المحصول	العائلة	النوع	موعد الزراعة
اللهانة	الصليبية	Brassica oleracea var. capiata	أيلول
الرشاد	الصليبية	Lepidium sativum	ايلول
القرنابيط	الصليبية	Brassica oleracea var. botrytis	أيلول
الشلغم	الصليبية	Brassica repa	ايلول
الجزر	الخيمية	Daucus carota	ايلول
الكرفس	الخيمية	Apium graveolense	ايلول
النخيل	النخيل	Phoeinx dactylifera	اب

المصدر:

1 – عبد العظيم كاظم محمد، اساسيات انتاج الخضروات، مطبعة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص35 – 45.

2 – عدنان ناصر مطلوب، وآخرون، انتاج الخضروات، الجزء الاول، كلية التربية، جامعة الموصل، 1989، ص 219 – 232.

3 – مجيد محسن الانصاري وآخرون، مبادئ المحاصيل الحقلية، بغداد، دار المعرفة، 1980، ص251.

4 – مخلف شلال مرعي، ابراهيم محمد

حسون، جغرافية الزراعة، كلية التربية، جامعة الموصل، 1996، ص144 – 148.

5 – ماجد عبد الله، امكانات زراعة الخضروات في محافظة ذي قار، جامعة البصرة، كلية التربية، 2006، ص18 – 19.

6 – صلاح الدين عبد الرزاق شفقش، عبد الحميد السيد الدبابي، انتاج محاصيل الحقل، جامعة بنها، كلية الزراعة، ط1، مطبعة دار الفكر العربي، 2008، ص201 – 209.

وعلى الرغم من اهمية هذا التصنيف الا انه لا يعتمد من قبل الجغرافيون في دراستهم.

(2) حسب الغرض من الزراعة :

تنضم جميع المحاصيل الزراعية المعروفة بموجب هذا التصنيف في تسع مجموعات محصولية تضم كل مجموعة عدد من المحاصيل المتباينة في موسم زراعتها، غير أنها تشترك مع بعضها كونها تؤدي غرضاً واحداً هو الجانب الاقتصادي (10) وهذه المجموعات هي:

1 – محاصيل الحبوب

2 – محاصيل البقوليات

3 – محاصيل الالياف

4 – المحاصيل السكرية

5 – المحاصيل المنبهة

6 – محاصيل العلف

7 – المحاصيل الزيتية

8 – محاصيل الخضروات

9 – الفواكه والتمور

ان أهم ما يلاحظ على هذا التصنيف ان بعض المحاصيل تؤدي أكثر من غرض، مثل محصول الشعير الذي يجمع بين الحبوب ومحاصيل العلف، كذلك محصول الذرة الصفراء فهو يستعمل كعلف للحيوانات ويشكل مادة أولية في صناعتي النشأ والزيوت، كما يستخدم كغذاء مباشر للانسان. وما ينطبق على هذين المحصولين ينطبق على محاصيل أخرى. وبالتالي يمكن ان يكون المحصول في اكثر من مجموعة محصولية. لذلك وصف هذا التصنيف بعدم الثبات او تصنيفاً نسبياً [11].

(3) حسب موعد الزراعة :

يعد هذا التصنيف الأكثر شيوعاً حيث تعتمد الدوائر الزراعية في جداولها الاحصائية، كما يعتمده جميع الجغرافيون في حقل الجغرافية الزراعية وبموجبه تصنف المحاصيل الى:

1 – المحاصيل الشتوية / وهي

المحاصيل التي تبقى اكبر فترة من نموها في فصل الشتاء وتنضج في فصل الصيف مثل الحنطة، والشعير، والباقلاء، والشوندر، والجزر، والبصل الاخضر.

2 - المحاصيل الصيفية / وهي المحاصيل التي تبدأ زراعتها في فصل الربيع وتقضي معظم فترة نموها في فصل الصيف وينتهي انتاجها في فصل الخريف ومنها الشلب، والقطن (12)، والذرة البيضاء، والذرة الصفراء، والبطيخ، والرقي، والطماطة، والخيار، والباذبجان، والباميا.

بلغ معدل المساحة المحصولية في محافظة المثنى خلال المواسم الزراعية الثلاثة (2008 – 2009)(2009 – 2010) (2010 – 2011)(228221 دونم)توزعت هذه المساحة على (31)محصولاً ، تنطوي هذه المحاصيل تحت ست مجموعات محصولية. تم تحديدها حسب الغرض من زراعتها جدول(3)الى ما يلي:

أستأثرت مجموعة محاصيل الحبوب بالجزء الأعظم من المساحة المحصولية اذ بلغت (198313 دونم)وبأهمية نسبية (86،89 %)في اجمالي المساحة المزروعة وستنخفض هذه الاهمية عند استبعاد مساحة بعض المحاصيل الداخلة في هذه المجموعة مثل محاصيل الشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء اذ ما عُدت هذه المحاصيل، محاصيل علف، وتبلغ المساحة المزروعة بالمحاصيل الثلاث (108880 دونم)اي ما يعادل (47،70 %)من مجموعة المساحة التي تشغلها محاصيل الحبوب. وبالتالي ستقتصر المحاصيل الأخيرة على محصولين هما القمح والشلب التي لا تتجاوز أهميتهما النسبية معاً (39،18 %) وكذلك محصول الذرة الصفراء فقد اختفت المساحة المزروعة للمواسم الثلاثة اعلاه.

جدول (3)

مجموعات المحاصيل الداخلة في التركيب المحصولي في محافظة المثنى

المجاميع المحصولية	العدد	% من المجموع	المساحة (دونم)	% من المجموع
محاصيل الحبوب	5	16,12	198313	86,46
محاصيل العلف	2	6,45	5756	2,5
محاصيل البقوليات	2	6,45	107	0,3
المحاصيل الزيتية	-	-	-	-
المحاصيل السكرية	-	-	-	-
المحاصيل المنبهة	-	-	-	-
محاصيل الألياف	1	3,22	-	-
محاصيل الخضروات	20	64,51	9484	4,13
الفواكه والتمور *	1	3,22	15105	9,58
المجموع	30	% 100	228221	% 100

المصدر:

من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق (1، 2، 3)

بيانات مديرية زراعة المثنى

(×) اقتصرت الدراسة على اشجار النخيل لعدم توفر بيانات عن اشجار الفاكهة

(اعداد ومساحات)للمواسم الثلاثة الاخيرة.

2 - جاءت مجموعة الفواكه والتمور بالمرتبة الثانية وبأهمية نسبية (6،58 %) من مجموع المساحة المزروعة. ان احتلال هذه المجموعة المرتبة الثانية لا يعني اتساع المساحة التي تشغلها المحاصيل الداخلة في هذه المجموعة والمقتصرة على أشجار النخيل وانما لصغر المساحات التي تشغلها المجموعات الأخرى.

احتلت مجموعة محاصيل الخضروات المرتبة الثالثة اذ بلغت المساحة المزروعة (9284)وبأهمية نسبية (4،13 %)في الاجمالي.

توزعت المساحة الباقية والبالغة (6457 دونم)على ثلاثة مجموعات محصولية وهي مجموعة محاصيل العلف ومجموعة المحاصيل البقولية ومجموعة محاصيل الالياف وبأهمية نسبية (2،5 %) و (0،3 %)لكل منهم على الترتيب اما مجموعة محاصيل الالياف لم تظهر المساحة المزروعة بهذه المحاصيل وللمواسم الثلاثة اعلاه.

اختلف عدد المحاصيل في كل مجموعة محصولية اذ منحت الخضروات العدد الأكبر بلغ (20)نوعاً تشكل (64،51 %) من مجموع المحاصيل الداخلة في التركيب المحصولي تلتها محاصيل الحبوب بـ (5) أنواع من المحاصيل تشكل (16،12 %)ثم مجموعتي العلف والبقوليات بواقع محصولين لكل منهما. أخيراً مجموعة محاصيل الالياف بمحصول واحد، اما المحاصيل الداخلة ضمن التركيب المحصولي يلاحظ من الجدول (3)ما يلي:

سيطر محصول الشعير على نصف المساحة المحصولية تقريباً اذ بلغت أهميتها النسبية (45،67 %)ويعزى ذلك لاتساع المساحة المزروعة بالشعير واتساع المساحات المتأثرة بالاملاح ودخول الالة في مجال تنفيذ العمليات الزراعية التي يتطلبها (13)، ويستعمل لأغراض متعددة منها الغذائية والصناعية وكعلف للحيوانات (14)، ويعد المحصول أكثر مقاومة لملوحة ولقلوية التربة (15)، فضلاً عن سياسة الدولة في تسويق المحصول وارتفاع اسعاره.

جدول (4)

الاهمية النسبية لمعدل المساحة المزروعة بمكونات

التركيب المحصولي وللمواسم

(2009 – 2009)(2009 – 2010)

(2010 – 2011)

المحصول	المساحة	الاهمية النسبية	المحصول	المساحة	الاهمية النسبية	المحصول	المساحة	الاهمية النسبية
الحنطة	77117	11,79	باذنجان مغطى	73	0,03	خضروات ورقية صيفية	299	0,11
الشعير	104243	45,76	خيار مغطى	174	0,07	نخيل	15105	6,61
الشلب	12316	5,76	بصل اخضر	146	0,06	طماطة	48	0,02
الذرة البيضاء	4637	2,02	خ و ش	344	0,15	باذنجان	415	0,18
الذرة الصفراء	-	-	بطاطا	78	0,03	خيار	282	0,12
الجت	4441	1,95	شجر مغطى	10	0,004	شلغم	2	0,002
الدخن	1251	0,54	باميا	3563	1,56	شوندر	-	-
الماش	156	0,06	رقي	758	0,33	ثوم	-	-
الباقلاء	545	0,23	بطيخ	1098	0,48	جزر	1	0,001
القطن	-	-	لوبيا	583	0,25	محافظة	228221	100%
طماطة مغطاة	555	0,24	شجر	18	0,008			

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق

(1، 2، 3)

1 - احتل محصول الحنطة المرتبة الثانية بالمساحة المزروعة وبأهمية نسبية (33.79%) من اجمالي المساحة المحصولية.

2 - أستأثر محصولان وهما الشعير والحنطة بأكثر من ثلاثة أرباع المساحة

المحصولية، بلغت المساحة التي تشغلها هذه المحاصيل (111360 دونم)وبأهمية نسبية (79،42 %)من مجموع المساحة المزروعة.

4 - أستأثرت 8 محاصيل وهي النخيل والشلب والذرة البيضاء والجت والدخن والباقلاء والماش والخضروات وبأهمية نسبية (6،61، 5،79، 2،02، 1،94، 0،54، 0،23، 0،06، 3،77 %)لكل منهم على التوالي منها 6 محاصيل حقلية اما المحصولان فهما محاصيل التي تشغلها النخيل والخضروات.

5 - تفوقت بعض أنواع محاصيل الخضروات على بعض المحاصيل الحقلية في المساحة التي تشغلها. على الرغم من ان محاصيل المجموعة الاولى تزرع بمساحات أصغر من محاصيل المجموعة الثانية وظهر ذلك في المساحات التي تشغلها محاصيل الباميا والبطيخ والرقي واللوبيا، تفوق محصول الباميا على محصول الدخن والماش في المساحة المزروعة وبأهمية نسبية (1،56 %)ويعزى ذلك لزيادة الطلب عليها، اذ تعد من الوجبات الرئيسية في الغذاء خلال فصل الصيف، كذلك تفوق محصول الرقي والبطيخ واللوبيا على الماش والباقلاء في المساحة المزروعة وبأهمية نسبية (0،33، 0،48، 0،23).

6 - تصدرت الخضروات الورقية بنوعيها الشتوي والصيفي بقية أنواع الخضروات اذ بلغت المساحة المشغولة (643 دونم)تمثل (0،28 %)من مجموع المساحة المزروعة بالخضروات.

ويعزى تفوق المساحة المزروعة بالخضروات الورقية على غيرها الى:

أ- تعدد أنواعها فهي تضم (8)أنواع أهمها (الفجل، الكراث، الكرفس والخس).

ب- تعود المزارعون على زراعتها فهم يمارسون زراعتها منذ فترة طويلة.

ج- قصر فصل نموها مقارنة بالانواع الأخرى، فمعظمها يعطي ناتجاً خلال مدة زمنية قصيرة نسبياً (16).

د- قلة تكاليف انتاجها مقارنة بغيرها.

هـ- ترتبط زراعة الخضروات الورقية بالحيازات الصغيرة.

و- سرعة تصريف هذه الانواع في الاسواق.

ارتفاع اسعارها بسبب زيادة الطلب المتزايد عليها.

جدول (5)- أ -

معدل المساحة المزروعة لمحاصيل الحبوب في محافظة المثنى حسب الوحدات الادارية للموسم الزراعي 2010 – 2011.

الوحدة الادارية	حنطة	شعير	شلب	ذرة صفراء	ذرة بيضاء	دخن	جت	ماش	باقلاء
م/ قضاء السماوة	6314	12687	-	-	228	116	755	-	44
ن/ السوير	768	8974	-	-	217	105	435	-	20
م/الرميثة	11983	3067	4554	-	-	-	183	-	65
ن/المجد	4898	472	1261	-	168	233	917	70	67
ن/الوركاء	8667	10011	2013	-	18	140	662	46	4
ن/الهلال	1993	10617	-	-	197	7	883	40	47
ن/النجمي	13466	13583	4458	-	-	399	327	-	228
ق/الخضر	7774	14843	30	-	1404	178	138	-	17
ن/الدراجي	1812	9078	-	-	464	30	124	1	43
ق/السلمان	19441	20911	-	-	1153	43	17	-	10
البصية	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المحافظة	77117	104243	12316	-	4637	1251	156	156	545

جدول (5)- ب -

الوحدة الادارية	قطن	طماطة مغطاة	باذنجان مغطى	خيار مغطى	بصل اخضر	خضروات ورقية شتوية	بطاطا	شجر مغطى	باميا	رقي
م/ قضاء السماوة	-	3	1	2	2	140	2	-	953	-
ن/ السوير	-	11	6	17	-	43	1	-	358	1
م/الرميثة	-	10	2	4	14	56	-	9	65	-
ن/المجد	-	3	2	2	5	42	1	1	388	58
ن/الوركاء	-	64	20	34	4	5	8	-	98	95
ن/الهلال	-	5	-	2	33	4	2	-	100	17
ن/النجمي	-	365	3	11	74	35	55	-	1361	546
ق/الخضر	-	4	3	2	1	11	5	-	110	12
ن/ الدراجي	-	8	2	2	1	7	2	-	79	2
ق/السلمان	-	77	34	98	12	1	2	-	51	27
البصية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المحافظة	-	555	73	174	146	344	78	10	3563	758

جدول (5)- ج -

الوحدة الادارية	بطيخ	لوبيا	شجر	خضروات ورقية صيفية	نخيل	طماطة	باذنجان	خيار	المجموع الكلي
م/ قضاء السماوة	3	-	-	120	1737	-	2	13	23131
ن/ السوير	2	-	-	90	4007	-	2	17	15074
م/الرميثة	-	25	3	3	2153	-	40	25	22261
ن/المجد		62	-	35	1257	8	18	33	10060
ن/الوركاء	59	-	-	-	2024	25	47	45	24041
ن/الهلال	11	20	-	13	-	3	5	-	18494
ن/النجمي	48	183	15	-	1133	7	236	123	33091
ق/الخضر	911	285	-	1	2267	-	2	5	27077
ن/الدراجي	15	8	-	1	-	6	3	4	11681
ق/السلمان	4	-	-	-	527	-	60	17	43311
البصية	45	-	-	-	-	-	-	-	-
المحافظة	1098	583	18	299	1515	49	415	282	228221

اما معطيات الجدول (6)فقد أشارت الى ما يلي:

1 - اشتركت جميع الوحدات الادارية في المحافظة في زراعة (11)محصول، أي ما يعادل (35،48 %)من مجموع المحاصيل الداخلة في التركيب المحصولي خلال المواسم الزراعية (2008 – 2009)، (2009 – 2010)، (2010 – 2011) والبالغة (31)محصول وهي (الحنطة، الشعير، الذرة البيضاء، الجت، الباقلاء، الطماطة المغطاة، الدخن، الخيار المغطى، خضروات ورقية شتوية، باميا، باذنجان).

2 - لم تظهر زراعة جميع المحاصيل الداخلة في التركيب المحصولي خلال المواسم الثلاثة والبالغة (31)محصولاً في وحدة ادارية واحدة.

3 - تباينت الأهمية النسبية للوحدات الادارية في المحافظة في عدد المحاصيل الداخلة في التركيب فيها، اذ احتلت ناحية المجد مركز الصدارة بـ (24)محصولاً شكلت (77،21 %)من مجموع المحاصيل الداخلة في التركيب المحصولي، تليها ناحية النجمي بـ (22)محصولاً بلغت أهميتها (70،96)ثم ناحية الوركاء بـ (21)محصولاً بنسبة (67،14 %)، بينما جاءت بالمرتبة الاخيرة مركز قضاء السماوة، قضاء السلمان، وناحية الهلال حيث ضم التركيب فيها (18)محصولاً بنسبة (58،01 %).

4 - انفرد قضاء السلمان بالمساحة المزروعة بمحصولي الثوم والشلغم للمواسم الثلاثة وبنسبة (6،45 %).

أ- ظهرت زراعة بعض المحاصيل في وحدات ادارية محددة وعلى النحو التالي:

ب- ظهرت زراعة 3 محاصيل في اربعة وحدات ادارية وبنسبة (9،76 %)هي قضاء الرميثة وناحية المجد وناحية الوركاء وناحية الهلال وهي(الشلب، اللوبيا، الطماطة).

ظهرت زراعة محصولي (الشجر، الشجر المغطى)في وحدتين اداريتين هي قضاء الرميثة والنجمي وبنسبة (6،45).

ظهرت زراعة محصول الماش وللمواسم الثلاثة الاخيرة في اربعة وحدات ادارية وبنسبة (3،22)وهي (ناحية المجد، وناحية الهلال، وناحية الوركاء، وناحية الدراجي).

انفرد قضاء السلمان في زراعة محصول الثوم والشلغم وبنسبة (6،45 %)من اجمالي المساحة المحصولية.

المبحث الثاني

التنوع الزراعي في محافظة المثنى

ضم التركيب المحصولي في محافظة المثنى خلال المواسم الزراعية الثلاثة (2008 – 2009، 2009 – 2010، 2010 – 2011)(31)محصولاً، اختلفت في عددها وأهميتها النسبية في الوحدات الادارية، وبهدف الكشف عن درجة التنوع والتخصص الزراعيين عمدنا الى استخدام الصيغة التالية:

$$\text{معامل التنوع الزراعي} = \frac{\text{مجموع نسب المساحات التي تشغلها المحاصيل في الوحدة الادارية}}{\text{عدد المحاصيل في الوحدة الادارية}}$$

وقد أخذت هذه الدراسة في بادئ الامر جميع المحاصيل الزراعية في الوحدة الادارية بغض النظر عن اهميتها النسبية وفي هذه الحالة تكون قيمة البسط واحدة وهي (100) وبالتالي تزداد قيمة معامل التنوع مع قلة عدد المحاصيل الزراعية في الوحدة الادارية، وقد دلت نتائج تطبيق الصيغة اعلاه، ان قيمة معامل التنوع تظهر على أقلها في ثلاث وحدات ادارية هي مركز قضاء السماوة

وناحية السوير ومركز قضاء الرميثة تمثلت بقيمة واحـدة حيث بلغت (5،55)، وعلى أكثرها في ناحية المجد حيث تبلغ (4،16) وتقع بقية الوحدات الادارية بين هذه وتلك، جدول (6).

جدول (6)

معامل التنوع الزراعي في محافظة المثنى للمواسم الثلاثة (2008 - 2009 ـ، 2009 - 2010، 2010 - 2011)

الوحدة الادارية	معامل التنوع
مركز قضاء السماوة	5,55
ناحية السوير	5,55
مركز قضاء الرميثة	5,55
ناحية المجد	4,16
ناحية الوركاء	4,76
ناحية الهلال	5
ناحية النجمي	4,76
مركز قضاء الخضر	5
ناحية الدراجي	4,76
قضاء السلمان	5
ناحية البصية	-
المحافظة	3,84

المصدر:

من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق (1، 2، 3)

ونظـراً لاختـلاف أهـميـة المحاصيل الزراعية في الاقتصاد المحلي إذ يزرع البعض منها لسد حاجة العائلة والسكان القريبين، لـذا تظهر زراعـتـهـا عـلـى شكل مساحات صغيرة متناثرة هنا وهناك، والبعض الآخر يزرع ليجد طريقه الى الأسواق داخل او خارج المحافظة، لذا عمدنا الى استبعاد مساحة بعض المحاصيل التي لا تحقق الغرض الثاني وتختلف هذه المساحة من محصول الى لآخر ومن وحدة ادارية لأخرى، فالمساحة البالغة (3 دونم) المزروعة ببعض لأنواع الخضروات يمكن ان تؤمن معيشة عائلة فلاحية تتكون من (5) أفراد خاصة اذا كانت تلك المزروعة تقع بالقرب من إحدى المدن الكبرى، بينما لا يمكن لتلك المساحة ان تحقق نفس الغرض اذ ما زرعت بأحد محاصيل الحبوب مثلاً، ان ذلك يرتبطط بطبيعة المحاصيل نفسها، لذلك اختلفت المساحات التي استبعدت في الحالة الثانية والتي تم تحديدها من خلال الدراسة الميدانية. جدول (7).

جدول (7)

المساحات التي تشغلها المحاصيل التي استبعدت قبل قياس معامل التنوع الزراعي

الوحدة الادارية	باذنجان مغطى	خيار مغطى	بصل اخضر	خضروات ورقية شتوية	بطاطا	شجر مغطى	رقي	بطيخ	خضروات ورقية صيفية	باذنجان	شلغم	جزر	المجموع
م/قضاء السماوة	1	2	2		2					2			9
ن/السوير					1		1	2		2			6
م/قضاء الرميثة	2												2
ن/ المجد	2	2			1	1							6
ن/الوركاء													
ن/ الهلال		2			2								4
ن/النجمي													
م/ قضاء الخضر		2	1						1	2			6
ن/الدراجي	2	2	1		2		2		1				10
ن/ قضاء السلمان				1	2						1	1	5
البصية													
المحافظة	7	10	4	1	10	1	3	2	2	6	1	1	47

المصدر:

من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق (1، 2، 3)

يلاحظ من جدول (7)ان مجموع المساحات التي استبعدت قبل قياس معامل التنوع بلغت (47 دونم)توزعت على (12) محصول تباينت أهميتها النسبية بين الوحدات الادارية، تصدرها محصول الخيار المغطى ومحصول البطاطا إذ كانت لهما نفس المساحة المستبعدة وتبلغ (10 دونم)، ثم يليه محصول الباذنجان المغطى بمساحة (7 دونم)ومن ثم محصول الباذنجان بمساحة (6 دونم)ومن ثم محاصيل البصل الاخضر، والشجر المغطى، والرقي، والبطيخ، والخضروات الورقية، والشلغم، والجزر بمساحة (4، 1، 3، 2، 2، 1، 1)لكل منهم على الترتيب.

وتشير أيضاً معطيات جدول (8) الى تباين عدد المحاصيل التي استبعدت مساحتها بين الوحدات الادارية، حيث بلغ عددها (6)محاصيل في ناحية الدراجي، بينما أستبعد محصول واحد فقط في مركز قضاء الرميثة، اذ زرعت هذه المحاصيل بمساحات صغيرة حيث بلغت المساحة المزروعة بمحصول البصل الاخضر في ناحية الدراجي (1 دونم)وفي ضوء انتاجية الدونم البالغة (كغم)(17)لا تتجاوز الكمية المنتجة من هذه المساحة (طن)، ان كمية بهذا القدر لا تجد طريقها للمراكز التسويقية

الرئيسية وان ما ينطبق على هذا المحصول ينطبق على غيره.

وبناءاً على ما تقدم فان صيغة قياس معامل التنوع أخذت الصورة التالية:

$$\text{معامل التنوع الزراعي} = \frac{\text{مجموع نسب المساحات التي تشغلها المحاصيل ذات أهمية في الاقتصاد المحلي في الوحدة الادارية}}{\text{عدد المحاصيل في الوحدة الادارية}}$$

ودونت نتائج هذه الصيغة في الجدول (8)والخريطة (3)، ومنه يمكن استخلاص النتائج التالية:

1 – تتسم محافظة المثنى بقلة التنوع الزراعي اذ بلغ معامل التنوع (6,646)وهو يزيد عن مثيله في القطر البالغ (4,125)، جدول (9)خارطة (3).

جدول (8)

معامل التنوع الزراعي في محافظة المثنى للمواسم الثلاثة

(2008 – 2009 ،2009 – 2010 ،2010 – 2011)

الوحدة الادارية	معامل التنوع
مركز قضاء السماوة	9,985
ناحية السوير	8,320
مركز قضاء الرميثة	9,072
ناحية المجد	5,870
ناحية الوركاء	8,315
ناحية الهلال	9,942
ناحية النجمي	6,572
مركز قضاء الخضر	11,056
ناحية الدراجي	14,223
قضاء السلمان	11,067
ناحية البصية	-
المحافظة	6,646

المصدر:

1 – من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق (1، 2، 3)

2 – مديرية زراعة محافظة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة.

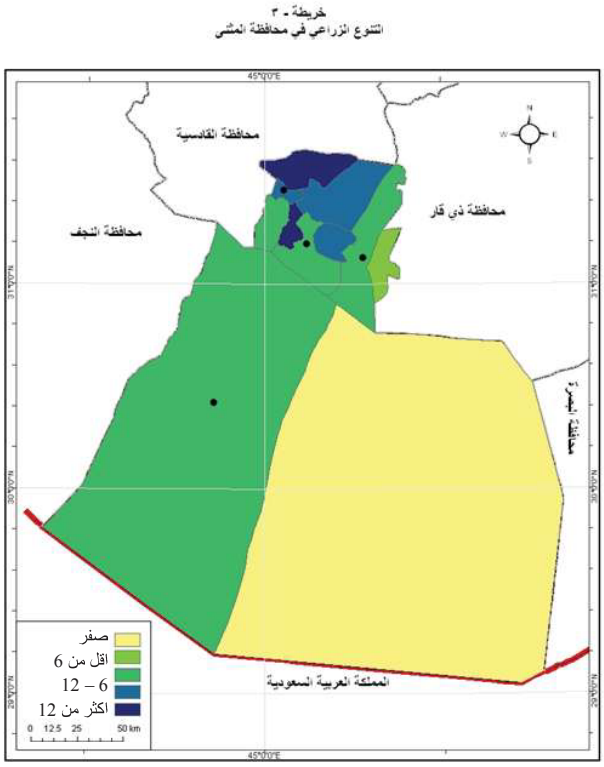

المصدر: مديرية زراعة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة

جدول (9)

معامل التنوع الزراعي حسب المحافظات للمواسم (2008 - 2009، 2009 - 2010 2010 - 2011)

المحافظة	معامل التنوع
نينوى	16,578
التأميم	5,550
صلاح الدين	4,984
ديالى	6,645
الانبار	4,230
بغداد	4,110
بابل	4,933
كربلاء	4,987
النجف	7,112
واسط	4,340
القادسية	5,246
المثنى	6,646
ذي قار	5,542
ميسان	5,882
البصرة	7,125
العراق	4,152

المصدر:

1 – من عمل الباحثان بالاعتماد على الملاحق (4، 5، 6)

2 – وزارة الزراعة، دائرة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2011.

2 – ظهر أكثر تنوع زراعي في ناحيتي المجد والنجمي، حيث بلغ معامل التنوع (5،870)، (6،72)، اذ ضم التركيب المحصولي فيهما (24)، (5)محصولاً لكل منهم على الترتيب، شكلت المحاصيل ذات الأهمية الاقتصادية العدد الاكبر، بلغ في الاولى (19)محصولاً وفي الثانية (21) محصولاً ويعزى السبب الى ان ناحية المجد تمتاز بصلاحية التربية للزراعة حيث تتوفر فيها ترب كتوف الانهار او تتراوح ما بين تربة طينية الى تربة غرينية [18]، فضلاً عن انها ذات تصريف جيد ونفاذية معتدلة السرعة [19]ووجود قنوات الري والبزل، كذلك تمتاز بالحيازات الزراعية الصغيرة،

لذا يفضل الفلاح زراعة المحاصيل الانتاجية مثل محصولي الحنطة والشعير في الموسم الشتوي ومحصول الشلب والخضروات الصيفية في الموسم الصيفي، فلا يعمد الفلاح الى ترك هذه الاراضي بدون زراعة (بوراً)[20]، بالاضافة الى قربها من الاسواق.

اما ناحية النجمي فتمتاز بالاراضي الصالحة للزراعة ذات المساحات الواسعة ووفرة الايدي العاملة ذات الخبرة في زراعة الخضروات، حيث تعتبر ناحية النجمي من أقدم الوحدات الادارية في زراعة الخضروات[21]، بالاضافة الى محاصيل الحبوب (الحنطة والشعير)، وتعتمد ماه الري فيها على شط الرميثة الذي يمتاز بصلاحية مياهه للزراعة، فضلاً عن وجود الملاكين الذين لديهم القدرة المالية العالية على شراء كافة المستلزمات الزراعية.

3 - ظهر أقل تنوع زراعي في ناحية الدراجي اذ بلغ معامل التنوع (14،223)اذ ضم التركيب المحصولي فيها[21]محصولا ً وبلغ مجموع المحاصيل ذات الاهمية الاقتصادية (15)محصولاً، اذ تمتاز ناحية الدراجي بصغر مساحتها الكلية (22)وقلة المساحة الصالحة للزراعة فيها، وبعدها عن أسواق المحافظة وقلة الايدي العاملة الزراعية، مما انعكس على أعطاء الفلاحين الأهمية القليلة لزراعة الخضروات (23) وزراعة هذه المساحات بمحاصيل الحبوب بالدرجة الاساس (الحنطة والشعير والذرة البيضاء)ومحاصيل العلف وبعض محاصيل البقوليات وبعض محاصيل الخضروات.

4 - تقارب معامل التنوع في (5)وحدات ادارية حيث تراوح بين (8،320 – 9،942).

5 - لم يظهر أي تخصص في أي وحدة أدارية في زراعة أي محصول.

الهوامش----------

1 – جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، مديرية احصاءات السنة، تقرير الاحصاءات النسبية لسنة 2009، ايلول 2010، ص 19.

2 – حسون محمد علي، التركيب المحصولي الامثل لدولة الكويت، الخليج، المجلد الثاني والعشرون، العدد 1، مطابع دار المعارف العربية، 1990، ص6.

3 – قيصر نجيب محمد وعبد الهادي صالح سلطان وعبد المطلب سيد محمد، علم النبات، القسم الثاني، 1977.

4 – رجاء فاضل عباس، تصنيف النباتات عملي، جامعة البصرة، كلية التربية، 1984، ص2.

5 – غانم حداد، الأسس العامة في انتاج المحاصيل الحقلية، المطبعة التعاونية بدمشق، جامعة دمشق، كلية الزراعة، 1972.

6 – قيصر نجيب محمد وآخرون، مصدر سابق.

7 – محمد عبد السعيدي، اساسيات انتاج المحاصيل الحقلية، بغداد، 1978، ص151.

8 – عبد العظيم كاظم محمد، اساسيات انتاج الخضر، مطبعة دار الكتب والنشر، جامعة بغداد، 1982، ص35 – 38.

9 – عدنان ناصر مطلوب، وآخرون، انتاج الخضروات، الجزء الاول، الطبعة الثانية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1989، ص225.

10 – نوري خليل البرازي، ابراهيم عبد الجبار المشهداني، الجغرافية الزراعية، الطبعة الثانية، 1980، ص147.

11 – نوري خليل البرازي، مصدر سابق، ص147.

12 – مخلف شلال مرعي، ابراهيم محمد حسون، جغرافية الزراعة، مطبعة دار الكتب، 1996، ص145.

13 – محمد رمضان محمد، تحليل جغرافي للانتاج الزراعي في محافظة ميسان، جامعة البصرة، كلية الآداب، 1989، ص65.

14 – عبد الفتاح حبيب رجب الحديثي، التغيير الزراعي في محافظة صلاح الدين 1977 – 1992، اطروحة دكتوراه (غ. م) جامعة بغداد، كلية التربية – ابن رشد، 1998، ص141.

15 – وفقي شاكر الشماع، وعبد الحميد احمد اليونس، المحاصيل الحبوبية والبقولية، مطبعة جامعة الموصل، الموصل (د. ت)، ص52.

16 – محمد رمضان محمد، التحليل الجغرافي لمشكلات الزراعة في قضاء ابي الخصيب، جامعة البصرة، كلية الاداب، 2002، ص33.

17 – حسون محمد علي، التركيب المحصولي الامثل بدولة الكويت، مجلة الخليج العربي، المجلد الثاني والعشرون، العدد 1، مطابع دار المعارف العربية، 1990، ص6.

18 – مديرية زراعة المثنى، شعبة المياه والتربة، نتائج التحاليل المختبرية لفحص عينات التربة، بيانات غير منشورة.

19 – سلام سالم عبد الهادي الجبوري، العوامل الطبيعية ودورها في انتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (8)، 2007، ص330.

20 – الدراسة الميدانية.

21 – نفس المصدر اعلاه.

22 – مديرية زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

23 – الدراسة الميدانية.

المستخلص:

تعدّ المتغيرات في الحكومات والأنظمة السياسية في الأقطار العربية منذ عام 2003 وحتى وقتنا الحاضر حالة طبيعية منسجمة مع متطلبات تطبيق النظام الديمقراطي ومشاركة الشعب للحكومة الوطنية في صناعة القرار السياسي الذي يخص سياسة الدولة والحكومة (الداخلية والخارجية).

وكانت التغيرات السياسية في الحكومات العربية خلال السنوات الماضية، حالة ضرورية لتوفير متطلبات حضور الشعب في قرارات الحكومة التي تقوّم النظام السياسي في هذه الدولة أو تلك، لكن قد يكون التغير سياسي في أي بلد يمر بمرحلة عدم استقرار لمدة زمنية قد تطول إلى حين حدوث الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي المطلوب. وهذا حدث ويحدث حتى في كثير من الدول الأوربية سواء في أوربا الغربية أو أوربا الشرقية، إذ ان ذلك من عوامل وشروط التغير الديمقراطي في البلد.

ولذلك حتى ظاهرة عدم الاستقرار

السياسي الموجودة الآن في الدول التي حدث فيها تغير حكومي سياسي مثل اليمن وتونس وليبيا ومصر وغيرها حالة تعد طبيعية وليست حالة استثنائية ولابد أن يأتي اليوم أو اللحظة التي تشهد فيها هذه الدول الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

Abstract:

The variables in the political governments and regimes in Arab Countries since 2003 and till now are considered as a natural state compatible with the application requirements of the democratic system and the people's participation with the national government in making the political decision related to the state and (internal and external) government's policy.

The political changes in the Arab governments during the last years were necessary to provide the requirements of the people's presence in the government decisions which evaluate the political regime in this state or that، yet a political change in any country passes through an instability stage

for a period that may last till the occurrence of the required political، social and economic stability. And this has occurred and is still occurring even in many European countries whether in Western or Eastern Europe، since that is of one of the factors and conditions of democratic change in the country.

Consequently، the phenomenon of instability existing today in the States in which a political governmental change has occurred like Yemen، Tunisia، Libya and Egypt and other cases is regarded natural and not exceptional، the day or the moment should come when this State will witness a political، economic and social stability.